على تكبرهم وقيل الصرف منهم من ابطالها ولقاؤها الاخرة يجوز ان يكون من اضافة المصدر الى المفعول به اولقائهم الاخرة ومن اضافة المصدر الى الظرف واتخذ قوم موسى هم بنو اسرائيل من بعده اي من بعد غيبته في الطور من حليهم بضم الحاء والتشديد جمع حلي كثدي وثدي وقري بكسر الحاء للاتباع وقري بفتح الحاء واسكان اللام والحلي هم اسم ما يتزين به من الذهب والفضة جسدا اي جسما ذا روح وانتصابه على البدل له خوار الخوار هو صوت البقر وكان السامري قد قبض قبضة من تراب اثر فرس جبريل يوم قطع البحر فنقذفه في العجل فصار له خوار وقيل كان ابليس يدخل في جوف العجل فيصيح فيه فيسمع له خوار الم يروا انه لا يكلمهم رد عليهم وابطال لمذهبهم الفاسد في عبادته اتخذوه اي اتخذوه الها فحذف المفعول الثاني للعلم به وكذلك حذف من قوله واتخذ قوم موسى سقط في ايديهم اي ندموا يقال سقط في يد فلان اذا عجز عما يريد او وقع فيما يكره اسفا شديد الحزن على ما فاته وقيل شديد الغضب لقوله فلما اسفوا يئسوا خلفتموني اي قمتم مقامي وفاعل بئسما مضمر يفسره ما واسم المخصوص محذوف والمخاطب اما القوم الذين عبد وا العجل مع السامري حيث عبد وا غير الله في غيبة موسى عنهم او روساء بني اسرائيل كهارون عليه السلام حيث لم يكفوا الذين عبد وا العجل اعجلتم امر ربكم معناه اعجلتم عن امر ربكم وهو انتظار موسى حتى يرجع من الطور فانهم لما راوا الاجل قد تم ظنوا ان موسى عليه السلام قد مات فعبد وا العجل والقى الالواح طرحها لما لحقه من الدهش والضجر غضبا لله من عبادة العجل واخذ برأس اخيه اي شعر راسه يجره اليه لانه ظن انه فرط في كف الذين عبد وا العجل ابن ام كان هارون شقيق موسى وانما دعاه بامه لانه ادعى الى العطف والحنو

وقري

وقري ابن ام بالكسر على الاضافة اي يا المتكلم وحذف الياء وبالفتح تشبيها بخمسة عشر جعل الاسمان اسما واحدا فبقي ولا تجعلني مع القوم الظالمين اي لا تظن اني منهم اولا تجد علي في نفسك ما تجد عليهم بعبادتهم العجل غضب من ربهم وذلة اي غضب في الاخرة وذلة في الدنيا ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن وكذلك قرا بعضهم وقال الزمخشري قوله سكت مثل كان الغضب يقول له الق الالواح وجر براس اخيك ثم سكت عن ذلك وفي نسختها اي فيما ينسخ منها والنسخة فعله بمعنى مفعول لربهم يرهبون اي يخافون وصلت اللام لتقدم المفعول كقوله للرويا تعبرون وقال المبرد تتعلق بمحذوف تقديره رهبتهم لربهم واختار موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا ليعتذروا اليهم عما فعله الى الطور ليسمعوا كلام الله لموسى فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة عقابا لهم على قولهم بظلمهم ويحتمل ان تكون رجفة صوت اواعما والاول اظهر لتقولن ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وأوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وإذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابآؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبا الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قري القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

يحتمل ان تكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)